

أثر برنامج تدريبي لمعلمي الاقتصاد  
في استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس  
على مستواهم المهني واتجاهات طلابهم نحو المادة

إعداد

د/ منال محمد كامل ياسين



## أثر برنامج تدريبي لمعلمي الاقتصاد في استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس على مستواهم المهني واتجاهات طلابهم نحو المادة

د/ منال محمد كامل ياسين

### المقدمة:

يتسم العصر الحالي بالتغير الكيفي والكمي الهائل في الثورة المعرفية في شتى مجالات الحياة، ولذلك شهدت العقود الأخيرة اهتماماً كبيراً بتنمية الموارد البشرية، وبخاصة المعلم على أساس أنه صاحب اليد العليا في عملية التقدم والتنمية الشاملة التي تشهدها كافة المجتمعات المعاصرة، حيث يتفق خبراء التربية على أن المعلم هو المسئول الأول عن نجاح جميع الجهود التي تبذل من أجل تطوير وتحسين العملية التعليمية.

ولهذا يعتبر تدريب المعلمين أثناء الخدمة من ضرورات تحقيق جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، وخاصة أن مرحلة الإعداد مهما بلغت من تقدم وإثراء لا تستطيع أن تساعدهم على التواصل مع كل ما هو جديد في الجانب التربوي والأكاديمي والثقافي.

وفي السنوات الأخيرة اهتمت المؤسسات التعليمية في مصر بتدريب المعلمين أثناء الخدمة كعامل أساسي في الارتقاء بمستوى أدائهم وبناء خبراتهم وتجديدها وتطويرها، وذلك من خلال برامج تدريبية مبنية على أسس علمية سليمة. وإذا كان الاهتمام بالتدريب أثناء الخدمة ضرورياً لجميع المعلمين في جميع مراحل التعليم، فإن معلمي التعليم الثانوي التجاري هم الأكثر احتياجاً لهذا التطوير، نظراً لطبيعة التعليم به، وما يتطلبه من تنمية مستمرة لمهارات وقدرات كل من المعلم والطلاب لمواكبة التطور المتسارع في متطلبات سوق العمل.

وقد نادت العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بالتدريب الجيد والمستمر لمعلمي التعليم الثانوي التجاري في المجالات والنواحي العلمية والتربوية.

ومنها: دراسة (المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي، ١٩٩٧) التي أوصت بضرورة وضع خطة شاملة لتدريب معلمي التعليم الثانوي التجاري لتنمية معلوماتهم وقدراتهم على تطبيق التقنيات الحديثة، ومتابعتهم لأحدث التطورات في مجالات تخصصاتهم.<sup>(٢)</sup>

و دراسة (معهد التخطيط القومي، ٢٠٠٠) التي أوصت بضرورة الاهتمام بالتأهيل التربوي لمعلمي التعليم الثانوي التجاري غير المؤهلين تربوياً.<sup>(١٦)</sup>

و دراسة (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٨) التي هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتطوير وتحديث برامج تدريب معلمي التعليم الثانوي التجاري في مصر.<sup>(٣)</sup>

كما شهدت البحوث والدراسات التربوية اهتماماً متزايداً ببناء برامج تدريبية لمعلمي التعليم الثانوي التجاري مثل: دراسة (ممدوح عبد الهادي، ٢٠٠٤) التي هدفت إلى وضع برنامج تدريبي مقترح في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمعلمي المواد التجارية في مصر.<sup>(١٧)</sup>

و دراسة (منال محمد كامل، ٢٠٠٥) التي هدفت إلى وضع برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي في المتغيرات الاقتصادية الحديثة لمعلمي المواد التجارية في مصر.<sup>(١٨)</sup>

و دراسة (حنان إسماعيل سالم، ٢٠٠٧) التي هدفت إلى وضع برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات معلمي المدرسة الثانوية التجارية استخدام الحاسب الآلي أثناء الخدمة.<sup>(١٠)</sup>

و دراسة (حمدي أحمد عبد العزيز، فاتن عبد المجيد السعودي، ٢٠٠٨) التي هدفت إلى وضع برنامج لتدريب معلمي المواد التجارية على استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس.<sup>(٩)</sup>

وقد واكب الاهتمام ببرامج تدريب معلمي التعليم التجاري وتطويرها وتحديثها، ظهور مداخل واستراتيجيات وتطبيقات حديثة في التدريس، تدعو إلى تغيير دور كل من المعلم والمتعلم، حيث يتحول المتعلم من دور سلبي في الموقف التعليمي (الاستماع والتلقي) إلى دور إيجابي (المشاركة والتفكير)، أما المعلم فيتحول من الدور التقليدي (الإلقاء فقط) إلى دور الموجه والمرشد والميسر لعملية التعلم داخل الفصل، ومن بين هذه

الممارسات والاستراتيجيات التدريسية الحديثة، استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني، العصف الذهني، المناقشة، تعلم الأقران، حل المشكلات ... إلخ) والتي تعتمد علي المشاركة الفعالة والنشطة للمتعلمين في التعلم، تحت إشراف وتوجيه من معلم واع ومدرك وقادر علي إدارة الموقف التعليمي. وقد ظهرت الحاجة إلي استخدام التعلم النشط في التدريس نتيجة لعدة عوامل، أبرزها أن الاستمرار في استخدام الطريقة التقليدية في التدريس، أدى إلى سلبية المتعلمين في الموقف التعليمي، وعدم قدرتهم علي المشاركة والتفاعل في المواقف الحياتية التي تؤهلهم في الاندماج بالمجتمع بطريقة سليمة، بالإضافة إلي تدني جوانب تعلمهم.

ومن هنا كان لا بد من التركيز علي استراتيجيات التعلم النشط في التدريس داخل حجرات الفصل، لما حققته من نتائج فعالة عظيمة في رفع مستوى تحصيل التلاميذ، وتنمية أنماط التفكير لديهم، وقدرتهم على حل المشكلات وتطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة.

وقد استخدمت العديد من الدراسات الأجنبية استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المواد التجارية مثل: دراسة (بارانوفيا وأليس Baranova & Alice, 2002) التي هدفت إلى تدريس الاقتصاد الدولي باستخدام استراتيجيات التعلم النشط. (٢٩)

و دراسة (ليندا وويبر- & weber- Linda, 2008) التي نادت المدارس التجارية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مبادئ أخلاقيات الأعمال التجارية. (٤١)

و دراسة (لاريتا وكريستوفر - Larita & Christopher, 2009) التي هدفت إلى تدريس المحاسبة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط. (٣٥)

و دراسة (وليام - William, 2009) التي هدفت إلى تدريس القانون التجاري باستخدام استراتيجيات التعلم النشط. (٣٩)

وبالنظر إلى أهداف التعليم التجاري في مصر يتضح أنه يلعب دوراً أساسياً في تنمية المجتمع، إذ يهدف إلى إعداد الطلاب للحياة بمختلف جوانبها والإعداد لمواجهة المطالب الخاصة بالمجتمع والإعداد للحياة كأعضاء في أسرة أو الحياة كأعضاء منتجين في تنظيم أو مؤسسة تجارية أو غير تجارية، عامة أو خاصة.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف فإن التعليم الثانوي التجاري يعتمد على مجموعات من مقررات دراسية ذات طبيعة خاصة، يرتبط معظم اهتماماتها بمطالب واحتياجات سوق العمل، وتخريج فئة من العاملين قادرين على الإبداع في مجال العمل المكتبي والإداري والمحاسبي، ومن بين هذه المقررات الدراسية: مادة الاقتصاد والتي تهدف إلى إكساب الطلاب معلومات وحقائق حول النشاط الاقتصادي والتنمية الاقتصادية والتخطيط الاقتصادي والتجارة الخارجية والتطورات والتغيرات الاقتصادية العالمية والمحلية.

ولقد حظي الاقتصاد باهتمام كبير لتطوير تعليمه في مدارسنا، وقام الباحثون بإعداد دراسات كثيرة لتيسير تعليم مناهجها للطلاب مثل دراسة (منال محمد كامل ياسين، ٢٠٠٥)<sup>(١٨)</sup>، دراسة (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٧)<sup>(٤)</sup>، دراسة (منال محمود خيرى، ٢٠٠٧)<sup>(١٩)</sup> دراسة (نرمين محمد عثمان، ٢٠٠٨)<sup>(٢٠)</sup>.

وقد أشارت الدراسات السابقة إلى قصور في تنفيذ استراتيجيات التدريس المناسبة لمناهج الاقتصاد، وأوضحت أن الأساليب التدريسية المستخدمة في تدريس مناهج الاقتصاد تعتمد على الحفظ والتلقين ودور المتعلم فيها لا يتعدى دور المستمع وتتركز العملية التعليمية في يد المعلم. بالإضافة إلى ما سبق فإن الواقع الملموس لمستوى معلمي المواد التجارية يعطي مؤشرات تدل على أنهم في حاجة إلى التزود بالعديد من المعارف والمهارات التربوية، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال عملها بالمركز القومي للبحوث التربوية ونتائج بحوثه الميدانية في مجال تطوير التعليم الفني، ومن خلال حضورها العديد من حصص المواد التجارية أثناء تطبيق بحوثها وبحوث المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

وللتحقق من حاجة المعلمين للتدريب على استخدام استراتيجيات التعلم النشط، قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية تمت على النحو التالي:  
١-مقابلة عينة من معلمي الاقتصاد بالمدرسة الثانوية التجارية(\*) وكانت هذه المقابلة عبارة عن مناقشات وحوار معهم وسؤالهم عن أسباب عدم

(\*) معلمي الاقتصاد بمدرسة الأهرام الثانوية التجارية الفنية بالجيزة.

استخدامهم استراتيجيات التعلم النشط في تدريسهم، وأجاب معظمهم أنهم ليست لديهم أي فكرة عن استراتيجيات التعلم النشط واستخدامها في التدريس، كما اتضح عدم اشتراكهم في أي دورات تدريبية بالإضافة إلى أنهم غير مؤهلين تربوياً نظراً لأنهم خريجي كليات التجارة.

٢-مقابلة عينة من طلاب المدرسة الثانوية التجارية(\*\*) وكانت هذه المقابلة عبارة عن مناقشات معهم وسؤالهم عن مناهج الاقتصاد وطرق تدريسها المتبعة، أفاد غالبية الطلاب أن طريقة التدريس المتبعة غالباً في تدريس مناهج الاقتصاد هي طريقة الإلقاء حيث يقدم المعلمون المعلومات دون مشاركة أو حوار أو إبداء رأى من جانبهم، كما تعددت شكاوهم من صعوبة استيعاب مواد الاقتصاد وعدم فهمها، وتدني مستواهم التحصيلي.

**مشكلة البحث:**

في ضوء ما سبق تأكد للباحثة أن هناك مشكلة تتمثل في ندرة برامج تدريب معلمي المواد التجارية أثناء الخدمة، بالإضافة إلى غياب مفهوم التعلم النشط واستراتيجياته وكيفية استخدامها في التدريس لدى معظم معلمي المواد التجارية، وعلى حد علم الباحثة لا توجد دراسة تتناول تدريب معلمي المواد التجارية على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس، لهذا جاء البحث الحالي كمحاولة لحل هذه المشكلة من خلال إعداد برنامج تدريبي لمعلمي المواد التجارية للتدريب على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الاقتصاد.

وبناء عليه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي وصياغتها في السؤال التالي:

"ما أثر برنامج تدريبي لمعلمي الاقتصاد في استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس على مستواهم المهني واتجاهات طلابهم نحو المادة؟"  
**ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:**

- ١- ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي لتدريب معلمي الاقتصاد على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس؟
- ٢- ما أثر البرنامج التدريبي على المستوى المهني لمعلمي الاقتصاد؟

(\*\*) طلاب الصف الثالث بمدرسة الأهرام الثانوية التجارية الفنية بالجيزة.

٣- ما أثر البرنامج التدريبي لمعلمي الاقتصاد على اتجاهات طلابهم نحو المادة؟

#### أهداف البحث:

- ١- إعداد برنامج تدريبي لمعلمي الاقتصاد لتدريبهم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس.
- ٢- تعرف أثر برنامج تدريبي في استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس لمعلمي الاقتصاد على مستواهم المهني.
- ٣- تعرف أثر برنامج تدريبي في استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس لمعلمي الاقتصاد على اتجاهات طلابهم نحو المادة.

#### أهمية البحث:

- ١- يوجه اهتمام القائمين على العملية التعليمية إلى استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس، مما يؤدي إلى تجويد أداء الخريجين.
- ٢- يزود البرنامج التدريبي المقترح لمعلمي المواد التجارية بإطار معرفي يتناول مفاهيم التعلم النشط، واستراتيجياته.
- ٣- يقدم البحث الحالي برنامجاً تدريبياً في استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في التدريس لمعلمي المواد التجارية، يمكن الاستفادة منه وتكرار تنفيذه من قبل وحدات التدريب، التابعة للمديريات التعليمية بوزارة التربية والتعليم.
- ٤- يقدم اختباراً للمعارف المرتبطة بالتعلم النشط واستراتيجياته في التدريس، ويمكن الاستعانة به في تخصصات أخرى لقياس المستوى المعرفي للمعلمين.
- ٥- يقدم مقياس اتجاه نحو دراسة مادة الاقتصاد لطلاب التعليم الثانوي التجاري، ويمكن الاستعانة به في إعداد مقياس اتجاه لمقررات دراسية أخرى.

#### فروض البحث:

- ١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.



٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طالبات الصفين الثاني والثالث الثانوى التجارى في التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الاتجاهات لصالح التطبيق البعدى.

#### حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- ١- عينة من معلمي الاقتصاد بالمدرسة الثانوية التجارية الفنية (نظام الثلاث سنوات) بمحافظة الجيزة .
- ٢- استخدام المجموعة التجريبية الواحدة عند التطبيق.
- ٣- تدريب العينة المختارة من المعلمين على ستة استراتيجيات للتعلم النشط وهي (المناقشة - العصف الذهني - التعلم التعاوني - تعلم الأقران - المحاكاه - حل المشكلات).
- ٤- المستوى المعرفي والمهارى للمعلم المرتبط بالتعلم النشط واستراتيجيات استخدامه في التدريس.
- ٥- عينة من طالبات الصفين الثاني والثالث الثانوي التجارى، وعددهم (٢٠٠) طالبة من نفس فصول معلمي الاقتصاد مجموعة البحث المطبق عليهم البرنامج التدريبي.

#### عينة البحث:

- ١- عينة من معلمي الاقتصاد بالمدرسة الثانوية التجارية الفنية (نظام الثلاث سنوات) بمحافظة الجيزة، وعددهم (٢٠) معلماً ومعلمة.
- ٢- عينة من طالبات الصفين الثاني والثالث الثانوي التجارى، وعددهم (٢٠٠) طالبة من نفس فصول معلمي الاقتصاد مجموعة البحث المطبق عليهم البرنامج التدريبي.

#### أدوات البحث:

- ١- اختبار تحصيلي معرفي لقياس الجانب المعرفي للبرنامج.
- ٢- مقياس اتجاهات لقياس اتجاه الطالبات نحو دراسة الاقتصاد.

#### منهج البحث:

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي في تعرف البرامج التدريبية أثناء الخدمة من حيث مفهومها، أنواعها، تصنيفاتها، أساليبها، تصميمها، وأيضاً تعرف مفهوم التعلم النشط، وأسسها، وفلسفته، وفوائده، واستراتيجياته

التدريسية، واستخدم المنهج التجريبي في تعرف أثر برنامج تدريبي لمعلمي الاقتصاد على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في التدريس على مستواهم المهني واتجاهات طلابهم نحو دراسة المادة.

### خطوات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فروضه، يسير هذا البحث وفق الخطوات التالية:

١- بناء برنامج تدريبي لمعلمي الاقتصاد لتدريبهم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس، وذلك من خلال:

أ- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تمت في مجال البرامج التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة من حيث: مفهومها، أنواعها، أهميتها، أساليبها، تصميمها، والتعلم النشط من حيث: مفهومه، فلسفته، أسسه، أهميته، استراتيجياته.

ب- الكشف عن الحاجات التدريبية المتعلقة باستخدام التعلم النشط في التدريس.

ج- تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج.

د- إعداد المحتوى العلمي للبرنامج في ضوء الأهداف.

هـ- ضبط البرنامج التدريبي عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وإجراء التعديلات وفقاً لأرائهم.

٢- بناء أدوات البحث والتأكد من صدقها وثباتها.

أ- اختبار تحصيلي معرفي لقياس الجانب المعرفي للبرنامج.

ب- مقياس اتجاهات لقياس اتجاه الطالبات نحو دراسة الاقتصاد.

٣- تنفيذ البرنامج وتطبيق الأدوات، وقد سار على النحو التالي:

أ- اختيار عينة البحث من معلمي الاقتصاد بالمدرسة الثانوية التجارية الفنية، واختيار عينة من طلابهم في الصفين الثاني والثالث الثانوي التجاري.

ب- تطبيق أدوات البحث قبلياً على عينة البحث (المعلمين وطلابهم).

ج- تنفيذ البرنامج التدريبي على معلمي الاقتصاد عينة البحث.

- د- تطبيق أدوات البحث بعدياً على المعلمين في نهاية البرنامج التدريبي وعلى عينة الطلاب بعد فصل دراسي كامل.
- ٤- معالجة النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

### مصطلحات البحث:

#### البرنامج التدريبي:

يقصد به في البحث الحالي " تلك العملية المخططة والمنظمة والتي تشمل جميع المحاضرات وورش العمل التي يشارك فيها معلمو الاقتصاد، بهدف رفع مستواهم المعرفي والمهاري المرتبط باستخدام التعلم النشط في التدريس، وهذا قد يساعد في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى طلابهم نحو دراسة مادة الاقتصاد"

#### التعلم النشط:

يقصد به في البحث الحالي " تعديل في سلوك المتعلم ناتج عن مشاركته الإيجابية في أنشطة فعالة تحثه على التفكير فيما يتعلمه بحيث لا يكون دوره الاستماع فقط بل التحليل والمناقشة والتفكير فيما يقدم له من معلومات، ويستخدم هذه المعلومات في مواقف تعليمية جديدة، وكل هذا تحت توجيه وإشراف المعلم"

#### المستوى المهني للمعلم:

يقصد به في البحث الحالي " المستوى المعرفي والمهاري للمعلم المرتبط باستخدام التعلم النشط في تدريس الاقتصاد"

#### الاتجاه نحو دراسة مادة الاقتصاد:

يقصد به في البحث الحالي " شعور الطلاب عينة البحث بحب دراسة الاقتصاد والاهتمام به والرغبة في مواصلة دراسته في المراحل التالية، نتيجة لدراستهم موضوعات الاقتصاد من خلال أنشطة التعلم النشط لفترة دراسية معينة".

#### الإطار النظري للبحث:

#### تدريب المعلم أثناء الخدمة والتعلم النشط:

إن النمو المهني المستمر للمعلم يعد مطلباً أساسياً لنجاحه في أداء مهام عمله المتجددة والمتغيرة، وتعد برامج التدريب أثناء الخدمة وسيلة مناسبة لتحقيق هذا النمو المستمر، ويمكن النظر إلى برنامج التدريب أثناء الخدمة

على أنه " جهد نظامي متكامل ومستمر بهدف إثراء وتنمية معرفة ومهارة وسلوك الفرد لأداء عمله بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية " (١١ : ٢٣) ويمكن تعريف تدريب المعلمين أثناء الخدمة بأنه " نظام يتكون من مجموعة أنشطة منظمة ومخططة تهدف إلى تجديد وتطوير معلومات ومعارف المعلمين وتحسين أدائهم في عملهم " (٢٦ : ٦١).

وبتحليل الدراسات التي تناولت موضوع تدريب معلمي المواد التجارية أثناء الخدمة مثل: دراسة (ممدوح عبد الهادي، ٢٠٠٤)<sup>(١٧)</sup>، دراسة (منال محمد كامل، ٢٠٠٥)<sup>(١٨)</sup>، ودراسة (حنان إسماعيل سالم، ٢٠٠٧)<sup>(١٩)</sup>، دراسة (حمدي أحمد عبد العزيز أحمد، فائق عبد المجيد السعودي فوده، ٢٠٠٨)<sup>(٩)</sup> يمكننا تحديد أهداف تدريب معلم المواد التجارية أثناء الخدمة في

#### مصر في الآتي:

- ١- إكساب المعلم مهارات التدريس اللازمة له.
- ٢- استكمال التأهيل التربوي لمعلم المواد التجارية.
- ٣- تنمية معلومات وقدرات المعلم على تطبيق التقنيات الحديثة.
- ٤- تزويد المعلم بمهارات التعلم الذاتي.
- ٥- تنمية مهارات المعلم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- ٦- تنمية الاتجاه الإيجابي لدى المعلم نحو التجديد وتطوير الأداء المهني.
- ٧- تطوير الأداء المهني للمعلم طبقاً للمداخل والأساليب والتطبيقات الحديثة في التدريس.

ومن خلال العرض السابق يمكن النظر إلى أهمية التدريب أثناء الخدمة من خلال النقاط التالية: (١٥ : ١٧٣ - ١٧٤)

- يكسب التدريب المتدربين معارف ومهارات واتجاهات ذات علاقة مباشرة بالعمل مما يطور أدوارهم.
- يكسب الفرد ثقة بنفسه وقدره على العمل من دون الاعتماد على الآخرين، ويدعم احترامه لنفسه واحترام الآخرين له.
- يكسب الفرد خبرات جديدة تؤهله إلى الارتقاء وتحمل مسؤوليات أكبر، وربما قد تكون مسؤوليات قيادية.
- ينمي التدريب لدى الفرد المرونة والقدرة على التكيف في حياته العملية.

- التدريب بوصفه جهداً منظماً مخططاً يركز على تحسين الأداء الحالي والمستقبلي للأفراد والجماعات على حد سواء.
- عن طريق التدريب يمكن تخفيض النفقات، فزيادة المهارات والكفاءات تؤدي إلى تقليل نسبة الأخطاء بالعمل.
- يسهم التدريب في الإقلال وتسهيل الإشراف فالمعلم المتدرب جيداً تقل نسبة أخطائه.
- وهناك مجموعة من المعايير ينبغي مراعاتها عند ممارسة النشاط التدريبي، وذلك حتى تتحقق فعالية التدريب ويحقق النتائج المستهدفة منه، ومن أهمها ما يلي: (٦: ١٣-١٤)
- أن يتضمن البرنامج التدريبي تعريفات محددة لأهدافه وأدوار المشاركين فيه.
- اختيار الوسائل التعليمية والتجهيزات المناسبة والكافية لمتطلبات البرنامج التدريبي.
- توفير التيسيرات التعليمية من حيث المكان الملائم لنوع التدريب وتحقيق الأمن وجودة التدريب.
- عمل سجلات للبرامج التدريبية تتضمن جداول منظمة للزيارات الميدانية والملاحظات، والإحصاءات والتقارير المهنية والفنية.
- التعاون مع مؤسسات إنتاجية في المجتمع المحلي لتخطيط وتنفيذ برامج تدريبية متنوعة للمعلمين.
- كما يجب أن تسعى برامج تدريب معلمي المواد التجارية أثناء الخدمة، إلى إثراء خبراتهم وصقل مهاراتهم ورفع كفاءتهم التدريسية، للمستوى الذي يتناسب مع متطلبات تطبيق النظريات التربوية والنفسية، وما يطرحه الفكر التربوي من مستحدثات من بينها
- الدعوة إلى تطبيق التعلم النشط في التدريس، خاصة وأنه لا يمكن أن نُعد أفراد فاعلين بالاعتماد على تعليم يتخذ من التدريس التقليدي وسيلة للتعلم، فقد أشارت نتائج الأبحاث إلى أن طرق التدريس التقليدي لا تسهم في خلق تعلم حقيقي، وأن ما يبذله المتعلم من جهد خلال التدريس التقليدي لا يشكل بأي حال تعلماً نشطاً، فالتعلم النشط هو " تعديل في سلوك المتعلم ناتج عن نشاط تعليمي، يندمج المتعلم خلاله في عمل ما، أو إنجاز مهام تعليمية

- يقوم فيها بدور نشط لاكتساب خبرات تعليمية مرتبطة بالخبرات الموجودة بالبيئة المعرفية للمتعلم، حيث تكتسب هذه الخبرات بعد بذل جهد حقيقي من المتعلم، وتُبنى الخبرات الجديدة على ما لديه من خبرات سابقة» (٣٢: ٦٤)
- بناءً على المفهوم السابق يتضح أن فلسفة التعلم النشط تركز على عدة مرتكزات، يمكن تلخيصها في النقاط الآتية: (٨: ٣٢) (١٣: ١٢١)
- يركز التعلم على قدرات التلميذ وسرعة نموه.
  - يرتبط التعلم بحياة التلميذ وواقعه، واحتياجاته، واهتماماته.
  - يزداد تعلم التلميذ كلما زادت الأنشطة المصاحبة لعملية التعلم.
  - كلما كان التلميذ مبهتجا في أثناء التعلم كلما زاد تعليمه.
  - كلما زادت ثقة التلميذ بنفسه كلما زاد تعليمه.
  - يحدث التعلم في جميع الأماكن ولا يقتصر على الفصل فقط.
  - الإيمان بتعدد الذكاءات وتنوع وتباين القدرات العقلية وأن للمتعلمين أساليب تعلم مختلفة.
  - يحدث التعلم من خلال تفاعل التلميذ وتواصله مع أقرانه وأهله وأفراد مجتمعه.
  - استثمار المبادرات الذاتية من جانب التلاميذ ومراعاة حرية الاختيار.
  - كل تلميذ لديه مخزون من القدرات يجب استثماره وتتميته.
  - يتعلم التلاميذ من بعضهم البعض.
  - يستخدم التلاميذ الحواس المختلفة في التعلم.
- وبناءً على ذلك تعتمد فلسفة التعلم النشط على مجموعة من المبادئ للممارسات التدريسية للمعلم يمكن تحديدها فيما يلي: (٥: ٧٣) (٢٧: ١٢٤ - ١٢٥)
- إشراك التلاميذ في اختيار نظام العمل وقواعده.
  - إشراك التلاميذ في تحديد أهدافهم التعليمية.
  - السماح للتلاميذ بطرح الأسئلة للمعلم ولبعضهم البعض.
  - كثرة مصادر التعلم وتنوعها. - توزيع المسؤوليات.
  - إشراك التلاميذ في تقويم أنفسهم وزملائهم.
  - التنوع والتعدد في أنشطة التدريس.
  - وضع توقعات عالية للأداء التعليمي.

- تشجيع التفاعل والتعاون بين المتعلمين.
  - تقديم تغذية راجعة سريعة للمتعلم. - توفير وقت كافٍ للتعلم.
  - ربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة لدى المتعلمين، وتطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية.
  - هكذا يتضح أن للتعلم النشط فلسفته ومرتكزاته ومبادئه التي توضح فوائده ومبررات استخدامه، والتي يمكن حصر أهمها فيما يلي: (١٤: ٣٩-٤٠) (٢٤: ٢٦)
  - تندمج المعلومات الجديدة اندماجاً حقيقياً في عقل المتعلم مما يكسبه الثقة بالذات.
  - يمارس المتعلم عمليات عقلية متعددة خلال التعلم النشط، وهذا ينمي ويطور المهارات العقلية لديه.
  - يصاحب التعلم متعه وبهجة مما يزيد من دافعية المتعلم للتعلم واكتساب خبرات جديدة.
  - يُعود المتعلم إتباع قواعد العمل، وينمي لديه الاتجاهات والقيم الإيجابية.
  - يُساعد على تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة، مما ينمي مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلم، ويعزز روح المسؤولية والاعتماد على الذات.
  - ينمي مهارات التفكير العليا لدى المتعلم واكتساب القدرة على تحليل وتقويم المواقف وحل المشكلات التي تواجهه.
  - يحصل المتعلمون خلال التعلم النشط على تعزيزات كافية حول فهمهم للمعارف الجديدة.
- كما أوضحت العديد من الدراسات أهمية التعلم النشط كأسلوب تعليمي هام في هذا العصر مثل: دراسة (مالكولم Malcolm, 2000) التي أوضحت أن التعلم النشط يعزز روح المسؤولية والاعتماد على الذات والقدرة على حل المشكلات<sup>(٣٨)</sup>، ودراسة (إيلين Elain, 2000) التي هدفت إلى استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس علم الاجتماع للرياضيين وأوضحت أن التعلم النشط يعزز روح العمل الجماعي وينمي الاتجاهات والقيم الإيجابية<sup>(٢٨)</sup>، ودراسة (بيتي وسوزان - Betty & Susan, 2002) التي أوصت بضرورة استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الذكاءات

المتعددة لدى التلاميذ<sup>(٣١)</sup>، ودراسة (دانييلو وكريستين - 2003, Danielw & Christine) التي هدفت إلى تقييم تجربة التعلم النشط في المدارس، وأظهرت التقارير أن هناك تحسناً ملحوظاً في أداء طلاب الفصول الدراسية التي استخدمت أساليب التعلم النشط مقارنة مع الطلاب في الفصول الدراسية التي استخدمت الأساليب التقليدية في التعلم<sup>(٤٠)</sup>، ودراسة (لاري - Larry, 2003) التي أكدت ضرورة استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الناقد في مجال العلوم الاجتماعية لدى الطلاب<sup>(٣٧)</sup>، دراسة (هناء حسني على، ٢٠٠٥) التي هدفت إلى استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي<sup>(٢١)</sup>، ودراسة (فيرونیکا وآخرون - 2005, veronica & others) والتي أظهرت تقارير توضح التأثير الإيجابي لاستخدام التعلم النشط في تدريس اللغة الإنجليزية على إجابة الطلاب لمهارات المحادثة باللغة الإنجليزية<sup>(٣٠)</sup> ودراسة (إيهاب السيد شحاتة، ٢٠٠٧) التي هدفت إلى استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الهندسة لتنمية التفكير الهندسي لدى التلاميذ<sup>(٧)</sup>، ودراسة (عدلي عزازي إبراهيم، ٢٠٠٨) التي هدفت إلى استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الأدب لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية<sup>(١٢)</sup> ودراسة (أورهان - 2009, Orhan) التي نادت باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الفيزياء<sup>(٣٣)</sup>.

ولذا فقد خطت وزارة التربية والتعليم خطوات جادة وهادفة نحو تعميم التعلم النشط في كل مدارس مصر وعلى كافة المستويات، ولضمان نجاح هذا التعميم تبنت الوزارة مشروع تعميم التعلم النشط بالتعاون مع هيئة اليونسيف كأحد المشروعات الداعمة لفكر الإصلاح المتمركز على المدرسة في ضوء المعايير القومية للتعليم، وتم تكليف مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية بإعداد موسوعة مرجعية للتعلم النشط لمساعدة المعلم على تطبيق أساليب واستراتيجيات التعلم النشط والتقويم الشامل والمستمر وحسن إدارة الفصل، والتي تضمنت خمسة أدلة هي: دليل التعلم النشط، دليل الأركان التعليمية، دليل إدارة التعلم النشط، دليل مصادر التعلم، الدليل المرجعي للقضايا والمهارات الحياتية. بالإضافة إلى ذلك قام المركز بتصميم وإنتاج حقائب التعلم النشط في المرحلة الابتدائية.



كما تعددت الجهات التي نفذت برامج تدريب للموجهين والمعلمين على تطبيق التعلم النشط فمنها وحدة التخطيط والمتابعة مع البنك الدولي والاتحاد الأوربي التي نفذت برنامجاً تدريبياً لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية على التعلم النشط<sup>(٢٣)</sup>، وبرنامجاً تدريبياً لمعلمي المرحلة الثانوية على التعلم النشط<sup>(٢٥)</sup>، كما نفذ برنامج تطوير التعليم مع وزارة التربية والتعليم برنامجاً تدريبياً للموجهين حول تطبيق التقويم الشامل والتعلم النشط للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية<sup>(٢٦)</sup>.

وكذلك اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بقضية تدريب المعلمين على التعلم النشط مثل: دراسة (هيفزيا - Hephzibah، 2000) التي هدفت إلى تدريب معلمي اللغة الإنجليزية على استخدام أساليب التعلم النشط في التدريس.<sup>(٤٢)</sup> ودراسة (دانيال - Daniel، 2003) التي هدفت إلى تقديم برامج تدريبية للمعلمين لدعم التعلم النشط في المدارس.<sup>(٣٦)</sup> ودراسة (إبراهيم غازي، ٢٠٠٤) التي هدفت إلى تدريب المعلمين أثناء الخدمة على إدارة التعلم النشط<sup>(١)</sup>، ودراسة (كارولين - Carolyn، 2005) التي هدفت إلى تدريب المعلمين المتطوعين لمحو وأمية الطلاب الكبار على استخدام التعلم النشط في التدريس.<sup>(٤٣)</sup> ودراسة (جينارو وهوجو - Genaro & Hugo، 2007) التي هدفت إلى تدريب المعلمين أثناء الخدمة على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس.<sup>(٤٤)</sup> ودراسة (توم - Tom، 2009) التي هدفت إلى تدريب معلمي الرياضيات أثناء الخدمة على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس من خلال الويب.<sup>(٣٤)</sup>

### إجراءات البحث:

#### إعداد البرنامج التدريبي وأدوات الدراسة التجريبية:

تتناول الباحثة في هذا الجزء إعداد البرنامج التدريبي المقترح لمعلمي الاقتصاد بالمدرسة الثانوية التجارية الفنية، ثم إعداد أدوات القياس متمثلة في اختبار تحصيلي للمعلمين لقياس قدرتهم على تحصيل الحقائق والمفاهيم والمعلومات المتضمنة في البرنامج التدريبي، ومقياس اتجاه لطلابهم لقياس أثر البرنامج التدريبي على اتجاهاتهم نحو دراسة مادة الاقتصاد وفقاً لهذه الخطوات:

### أولاً- إعداد البرنامج التدريبي لمعلمي الاقتصاد:

تم إعداد البرنامج التدريبي علي استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس وفقاً للخطوات التالية:

#### ١- تحديد الحاجات التدريبية لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

ولتحقيق ذلك فقد قامت الباحثة بما يلي:

أ- إجراء مقابلات شخصية مع المعلمين، استهدفت تحديد أهم الحاجات التدريبية اللازمة لتطوير ممارستهم التدريسية المشجعة للتعلم النشط، وذلك من خلال حوار مفتوح مع المعلمين، حول تطوير مستوى الأداء التدريسي وفق مفهوم التعلم النشط، واستراتيجيات تطبيق التعلم النشط.

ب- إعداد استبانة مفتوحة تهدف للكشف عن الحاجات التدريبية لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط التي يتم في ضوءها مباشرة إعداد البرنامج التدريبي، وقد تضمنت الاستبانة جانبين:

**الجانب الأول:** طرح سؤال مباشر للكشف عن معني التعلم النشط لدى المعلمين، حيث طلب منهم تسجيل كل ما يدور بالذهن حول معني التعلم النشط.

**الجانب الثاني:** طرح سؤال للكشف عن مدى استخدامهم لاستراتيجيات التعلم النشط في التدريس. حيث طلب منهم تسجيل كل ما يعرفونه عن استراتيجيات التعلم النشط ومدى تطبيقها خلال ممارستهم التدريسية.

وقد تم تطبيق الاستبانة علي عينة من المعلمين (عينة البحث)، وتم تحليل وتنظيم الاستجابات الواردة، وأسفرت هذه الخطوة عن:

- وجود تصور خاطئ في استجابات المعلمين لمفهوم التعلم النشط، فقد أشارت العبارات التي سجلها المعلمون إلى أن التعلم النشط هو "استخدام المعلم للأنشطة التعليمية المتضمنة في الكتاب المدرسي، أو المشابه لها في التدريس" مما يؤكد حاجة المعلمين إلى تعديل هذا التصور الخاطئ، والذي سوف يعالجه الجانب النظري من البرنامج التدريبي.

- عدم معرفة واستخدام عينة البحث لاستراتيجيات التعلم النشط في التدريس، وهذا ما يؤكد علي الحاجات التدريبية التي يستهدف البرنامج التدريبي تحقيقها.

## ٢- تحديد الأهداف العامة للبرنامج التدريبي المقترح:

حيث يهدف البرنامج إلى:

- تعريف المعلمين بالمفاهيم الأساسية المتعلقة بالتعلم النشط واستراتيجياته.

- تنمية المهارات اللازمة لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس.

## ٣- تحديد محتوى البرنامج التدريبي.

تم صياغة محتوى البرنامج التدريبي في شكل دليل البرنامج التدريبي ويحتوي علي مقدمة تتناول الإطار الفلسفي والنظري للتعلم النشط ومبادئه ومرتكزاته وأهمية استخدامه ومعوقاته، ثم عرض استراتيجيات التعلم النشط التي يتم تدريب المعلمين عينة البحث عليها، وكيفية استخدامها في تدريس مادة الاقتصاد.

## ٤- اختيار الأساليب التدريبية المناسبة لمحتوى وأهداف البرنامج التدريبي.

اختارت الباحثة مجموعة من الأساليب التدريبية التي تتناسب مع أهداف وطبيعة البرنامج التدريبي والتي تتيح للمعلم المشاركة بدور إيجابي فعال في عملية التدريب وهي المحاضرة وورش العمل والمناقشة.

## ٥- اختيار الوسائل التعليمية المعينة والمناسبة لمحتوى وأهداف التدريب.

استعانت الباحثة بالوسائل التالية (جهاز عرض - شفافيات - أوراق عمل - جهاز كمبيوتر - اسطوانات CD - جهاز عرض باور بوينت).

## ٦- تحديد المدة الزمنية للبرنامج التدريبي.

مدة البرنامج التدريبي سبعة أيام بواقع أربع ساعات في اليوم الواحد.

## ٧- تحديد مكان تنفيذ البرنامج التدريبي.

بعد موافقة كل من السيد وكيل وزارة التربية والتعليم بالجيزة، والسيد مدير عام التعليم الفني، والسيد مدير إدارة العمرانية، ومعلمي المواد التجارية

(عينة البحث) تم الاتفاق على أن يكون التدريب بمقر مدرسة الأهرام التجارية الفنية من السبت ١١ ديسمبر إلى السبت ١٨ ديسمبر ٢٠١٠.

#### ٨- وضع التعليمات وخطّة التدريب للمعلمين أثناء وتنفيذ البرنامج.

تم وضع التعليمات وخطّة التدريب في شكل جدول يوزع علي المعلمين قبل بدء التدريب موضح فيه موعد التدريب المحدد وساعات التدريب وخطّة العمل في البرنامج التدريبي من محاضرات وورش العمل.

#### ٩- تحديد الجهة المشرفة علي التدريب وحساب ميزانية البرنامج

##### التدريبي.

تقوم الباحثة بتدريب المعلمين تحت إشراف وحدة التدريب بالمدرسة، وتتكلف الباحثة ميزانية البرنامج التدريبي من تصوير دليل البرنامج التدريبي للمعلمين وشراء الورق والأقلام لورش العمل أثناء تنفيذ البرنامج وعمل الشفافيات وأوراق العمل الخاصة بالمادة التدريبية.

#### ١٠- تنفيذ البرنامج التدريب.

بدأ تنفيذ البرنامج التدريبي على النحو التالي:

**اليوم الأول:** تسجيل أسماء المتدربين، ثم الترحيب بهم والتعارف عليهم، يتبعها التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، ثم توزيع دليل البرنامج التدريبي، بعدها محاضرة نظرية عن الإطار النظري للبرنامج (التعلم النشط، مفهومه، مرتكزاته، مبادئه، أهميته، معوقاته)، يتبعها مناقشة وحوار ثم انتهى اليوم بالتحضير لليوم الثاني.

**اليوم الثاني:** محاضرة عن استراتيجية المناقشة، يتبعها مناقشة وحوار، ثم يتم تقسيم المتدربين إلى مجموعات عمل في القاعة، ثم ورشة العمل للتدريب على استخدام استراتيجية المناقشة في تدريس الاقتصاد، ثم التطبيق، بعدها تقويم ما تم إنجازه والتحضير لليوم الثالث.

**اليوم الثالث:** محاضرة عن استراتيجية العصف الذهني، يتبعها مناقشة وحوار، ثم يتم إعادة توزيع المتدربين في مجموعات العمل داخل القاعة، ثم ورشة العمل للتدريب على استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس الاقتصاد، ثم التطبيق، بعدها تقويم ما تم إنجازه والتحضير لليوم الرابع.

**اليوم الرابع:** محاضرة عن استراتيجية التعلم التعاوني، يتبعها مناقشة وحوار، ثم يتم إعادة توزيع المتدربين في مجموعات العمل داخل القاعة، ثم

ورشة العمل للتدريب على استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس الاقتصاد، ثم التطبيق ويختم اليوم بتقويم ما تم إنجازه والتحضير لليوم الخامس.

**اليوم الخامس:** محاضرة عن استراتيجيات تعلم الأقران، يتبعها مناقشة وحوار، ثم يتم تبديل المتدربين في تواجدهم في مجموعات العمل داخل القاعة، ثم ورشة العمل للتدريب على استخدام استراتيجيات تعلم الأقران كبرنامج علاجي للمتعلمين في مادة الاقتصاد، ثم التطبيق ويختم اليوم بتقويم ما تم إنجازه والتحضير لليوم السادس.

**اليوم السادس:** محاضرة عن استراتيجيات حل المشكلات، يتبعها مناقشة وحوار، ثم يتم إعادة توزيع المتدربين في مجموعات العمل داخل القاعة، ثم ورشة العمل للتدريب على استخدام استراتيجيات حل المشكلات في تدريس مادة الاقتصاد، ثم التطبيق ويختم اليوم بتقويم ما تم إنجازه والتحضير لليوم السابع.

**اليوم السابع:** محاضرة عن استراتيجيات المحاكاة، يتبعها مناقشة وحوار، ثم يتم تبديل المتدربين في تواجدهم في مجموعات العمل داخل القاعة، ثم ورشة العمل للتدريب على استخدام استراتيجيات المحاكاة في تدريس الاقتصاد، ثم التطبيق، بعدها تقويم ما تم إنجازه ويختم اليوم بالتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

#### ١١- تقويم البرنامج التدريبي.

ويهدف إلى قياس صلاحية البرنامج وقدرته على رفع المستوى المهني للمعلم (المتدرب) وتمكينه من أداء وظيفته بالمستوى المطلوب. ويتم التقويم القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي بإعداد أدوات القياس الآتية:

- أ- اختبار تحصيلي لقياس قدرة المعلم على تحصيل الحقائق والمفاهيم والمعلومات المتضمنة في البرنامج.
- ب- مقياس اتجاهات الطلاب نحو دراسة الاقتصاد للكشف عن اتجاهات طلاب المعلمين (عينة البحث) نحو دراسة مادة الاقتصاد بعد تدريسها باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

## ١٢ - ضبط البرنامج التدريبي.

بعد إعداد البرنامج التدريبي في صورته المبدئية، قامت الباحثة بإجراء الضبط والصلاحية وعرض البرنامج في صورته الأولى على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وذلك لإبداء آرائهم من حيث:

- مدى صحة المادة العلمية داخل البرنامج.
  - مدى ملاءمة التقويم (القبلي- البعدي) للأهداف العامة والخاصة للبرنامج التدريبي.
  - مدى خلو البرنامج التدريبي من الأخطاء اللغوية والعلمية.
  - مدى ملاءمة الأساليب التدريبية والوسائل التعليمية لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي.
  - مدى حداثة المادة العلمية للبرنامج.
  - مدى ملاءمة صياغة محتوى البرنامج لمعلم المواد التجارية.
- وقد أبدى السادة المحكمون مجموعة من المقترحات، تركزت حول مراجعة الصياغة اللغوية لبعض الأهداف السلوكية لمحتوى البرنامج التدريبي، بالإضافة إلى بعض الملاحظات التي شملت الحذف والإضافة لبعض المعلومات المتضمنة بالبرنامج، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة، وأصبح البرنامج التدريبي صالحاً وفي صورته النهائية للتطبيق على عينة البحث.

### ثانياً: إعداد الاختبار التحصيلي:

#### ١ - تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس قدرة المعلم على تحصيل الحقائق والمفاهيم والمعلومات المتضمنة في البرنامج.

كما يستخدم الاختبار لمعرفة أثر البرنامج التدريبي على المستوى المهني لمعلم المدرسة الثانوية التجارية.

ويهدف الاختبار إلى قياس المستويات المعرفية التالية:

- التذكر.
- الفهم.
- التحليل.

وهي المستويات المتضمنة في أهداف البرنامج.

## ٢- إعداد مفردات الاختبار وتعديلها.

لقد تم صياغة مفردات الاختبار بطريقتي "الصواب والخطأ"، "الاختبار من متعدد" وذلك لتنمية قدرة المعلم على التفكير والتحليل واتخاذ القرار. اشتمل الاختبار على (٦٠) سؤالاً موزعاً على موضوعات البرنامج وعلى المستويات المعرفية الثلاثة " التذكر - الفهم - التحليل". وكان توزيع الأسئلة على المحتوى كالتالي:

- التعلم النشط: ١٢ سؤالاً.
  - استراتيجية المناقشة: ٦ أسئلة.
  - استراتيجية العصف الذهني: ٩ أسئلة.
  - استراتيجية التعلم التعاوني: ١٠ أسئلة.
  - استراتيجية تعلم الأقران: ٧ أسئلة.
  - استراتيجية حل المشكلات: ٨ أسئلة.
  - إستراتيجية المحاكاة: ٨ أسئلة.
- أما بالنسبة لتوزيع الأسئلة على المستويات المعرفية الثلاث فهي كالتالي:
- التذكر: ١٠ أسئلة. - الفهم: ٢٥ سؤالاً. - التحليل: ٢٥ سؤالاً.
- كما هو موضح بالجدول:

## جدول (١)

## توزيع الأسئلة على المحتوى

م	المحتوى	تذكر	فهم	تحليل	مج
١	التعلم النشط.	٢	٦	٤	١٢
٢	استراتيجية المناقشة.	١	١	٤	٦
٣	استراتيجية العصف الذهني.	١	٥	٣	٩
٤	استراتيجية التعلم التعاوني.	٢	٦	٢	١٠
٥	استراتيجية تعلم الأقران.	٢	٣	٢	٧
٦	استراتيجية حل المشكلات.	-	٢	٦	٨
٧	استراتيجية المحاكاة.	٢	٢	٤	٨
	<b>المجموع</b>	١٠	٢٥	٢٥	٦٠

عرضت هذه الأسئلة في استبانة خاصة قدمت إلى المحكمين حيث طلبت منهم الباحثة إبداء الرأي بشأن ما يلي:

- وضوح تعليمات الاختبار.
- وضوح مفردات الاختبار.
- ارتباط كل مفردة بالمستوى الذي تقيسه.

- سلامة مفردات الاختبار من حيث الصياغة اللفظية والناحية العلمية.
  - ارتباط بنود الاختبار بالأهداف.
- ولقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات التي تمثلت في إعادة صياغة بعض مفردات الاختبار.

### ٣- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تجريب الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية من معلمي المواد التجارية من مدرسة الأهرام التجارية الفنية بإدارة العمرانية التعليمية وذلك في العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١. وكان الهدف من هذه التجربة الاستطلاعية هو تحديد زمن الاختبار، وحساب ثباته.

#### (أ) تحديد زمن الاختبار:

لحساب الزمن اللازم لأداء الاختبار، تم تسجيل الزمن الذي استغرقه كل معلم للإجابة على الاختبار ثم تلي ذلك حساب متوسط الزمن وكان (ساعة).

#### (ب) حساب ثبات الاختبار:

لحساب ثبات الاختبار إحصائياً تم تطبيق الاختبار مرتين على نفس العينة بفاصل زمني " ١٥ " يوماً بين التطبيقين، ثم تلي ذلك رصد النتائج وحساب معامل الارتباط بين درجات المعلمين في المرتين فيكون هذا المعامل هو ثبات الاختبار وقد بلغ ٠,٨٩ وهو معامل ثبات ذو قيمة عالية.

#### (ج) الصورة النهائية للاختبار:

بعد أن قامت الباحثة بإعداد الاختبار وعرضه على المحكمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم ثم تجربته في صورته النهائية تجريباً استطلاعياً، توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية للاختبار مع وضع التعليمات الخاصة به، وقد اشتمل على " ٦٠ " سؤالاً، كما تحددت الدرجة الكلية للاختبار بـ " ٦٠ " درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة بمقدار " ٦٠ دقيقة " ويوضح الجدول التالي توزيع الأسئلة على الموضوعات وعلى المستويات المعرفية.



## جدول (٢)

## توزيع الأسئلة على الموضوعات والمستويات المعرفية

م	المحتوى	المستويات المعرفية			النسبة المئوية
		تذكر	فهم	تحليل	
١	التعلم النشط	٣١، ١	١٧، ١٢، ٨، ٥٠، ٤٠، ٣٢	٢٠، ٥، ٥٦، ٤٧	١٢ %٢٠
٢	استراتيجية المناقشة.	٤١	٣٤	٢٧، ٢٤، ٥١، ٤٨	٦ %١٠
٣	استراتيجية العصف الذهني	٤٩	٢٦، ١٦، ٥٢، ٢٩، ٣٥	٤٢، ٢١، ٤،	٩ %١٥
٤	استراتيجية التعلم التعاوني	٤٤، ٥٤	١١، ٧، ٣، ٦٠، ٣٧، ١٨	٥٨، ٢٢	١٠ %١٧
٥	استراتيجية تعلم الأقران	٣٦، ٤٣	٥٩، ١٣، ٩	٥٧، ٥٣	٧ %١٢
٦	استراتيجية حل المشكلات		٣٠، ٢٥	١٩، ١٠، ٣٨، ٢٨، ٥٥، ٤٥	٨ %١٣
٧	استراتيجية المحاكاة	٢٣، ٤٦	٣٣، ٢	١٤، ٦، ٣٩، ١٥	٨ %١٣
	المجموع	١٠	٢٥	٢٥	٦٠ %١٠٠
	النسبة المئوية	%١٦	%٤٢	%٤٢	١٠ %٠

## ثالثاً: إعداد مقياس الاتجاه نحو دراسة الاقتصاد.

قامت الباحثة ببناء مقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد لطلاب الصف الثاني الثانوي التجاري وفقاً للخطوات التالية:

١. تحديد الهدف من المقياس.
٢. تحديد الطريقة المستخدمة في القياس.
٣. تحديد أبعاد المقياس.
٤. صياغة عبارات وبنود المقياس.
٥. التجربة الاستطلاعية للمقياس.
٦. تحديد طريقة تصحيح المقياس.

## ١- الهدف من المقياس.

يهدف المقياس لقياس أثر البرنامج التدريبي لمعلمي الاقتصاد على اتجاهات طلابهم نحو دراسة مادة الاقتصاد.

## ٢- الطريقة المستخدمة في القياس.

اختارت الباحثة طريقة ليكرت ذات الصورة الثلاثية، وذلك لما تتميز به من ارتفاع درجة ثباتها وصدقها، وملاءمتها لعينة البحث.

## ٣- تحديد أبعاد المقياس:

استخلصت الباحثة أبعاد المقياس من الدراسات والبحوث السابقة إلى جانب الكتابات العربية والأجنبية وموضوع البحث وقد أسفر ذلك عن تحديد أبعاد أربع للمقياس هي:

- بعد نشاط مادة الاقتصاد :

يرتبط هذا البعد بمدى ممارسة الطلاب لأنشطة مادة الاقتصاد، ومدى اهتمامهم وحبهم للمشاركة فيها.

- بعد القيمة الوظيفية لمادة الاقتصاد وأهميتها:

يرتبط هذا البعد بمدى إدراك الطلاب لأهمية الاقتصاد ووظيفته في حياتهم وفي خدمة المجتمع.

- بعد معلم مادة الاقتصاد:

يرتبط هذا البعد بمدى حب الطلاب لمعلم الاقتصاد، ومدى تشجيعه لهم على المشاركة في المناقشات وممارسة الأنشطة المرتبطة بالمادة.

- بعد طبيعة مادة الاقتصاد

يرتبط هذا البعد بمدى قدرة الطلاب على استيعاب مادة الاقتصاد والإقبال عليها وشعورهم بمدى سهولتها أو صعوبتها، وبالسعادة أو الضيق.

## ٤- صياغة عبارات وبنود المقياس.

في ضوء الأبعاد الأربعة السابقة قامت الباحثة بصياغة مجموعة من العبارات تعبر عن مواقف غير مباشرة والتي تتدرج تحت كل بعد وتقيس موضوع الاتجاه في هذا البعد.

وقد بلغ مجموع عبارات المقياس في صورته المبدئية (٥٦) عبارة مندرجة تحت الأبعاد الأربعة، أمام كل عبارة ثلاث بدائل للاستجابة هي أوافق، لا أدري، لا أوافق.

وتتدرج عبارات المقياس تحت الأبعاد الأربعة كالتالي :

- البعد الأول (نشاط مادة الاقتصاد):

- (٨) عبارات موجبة، (٥) عبارات سالبة، مجموع العبارات السالبة والموجبة (١٣) عبارة.
- **البعد الثاني (القيمة الوظيفية للاقتصاد وأهميته كمادة):**
- (٨) عبارات موجبة، (٧) عبارات سالبة، مجموع العبارات السالبة والموجبة (١٥) عبارة.
- **البعد الثالث (معلم مادة الاقتصاد):**
- (٧) عبارات موجبة، (٦) عبارات سالبة، مجموع العبارات السالبة والموجبة (١٣) عبارة.
- **البعد الرابع (طبيعة مادة الاقتصاد):**
- (٧) عبارات موجبة، (٨) عبارات سالبة، مجموع العبارات السالبة والموجبة (١٥) عبارة.
- وقد قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وطلبت منهم إبداء الرأي بشأن ما يلي:
- ارتباط المواقف بالأبعاد التي تقيسها.
  - سلامة الصياغة اللفظية للعبارات.
  - ملائمة أبعاد المقياس وعباراته لطالب الثانوي التجاري.
  - وضوح وبساطة وإيجاز العبارات.
  - تجانس العبارات الموجبة والسالبة.
  - إضافة أو حذف ما يرويه من أبعاد وعبارات.
- وقد اتفق السادة المحكمون على صورة المقياس بعد إجراء بعض التعديلات من صياغة بعض العبارات وحذف البعض الآخر لتكراره وتشابهه.

#### ٥- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

تم تجريب المقياس على عينة من الطالبات بالصفين الثاني والثالث الثانوي في مدرسة الأهرام الثانوية التجارية الفنية بإدارة العمرانية التعليمية وذلك في العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١. وكان الهدف من هذه التجربة الاستطلاعية هو تحديد زمن الاختبار وحساب ثباته والتأكد من قدرة عبارات المقياس على التمييز.

#### أ- تحديد زمن المقياس:

زمن المقياس = زمن إجابة الطالب الأول + زمن إجابة الطالب الأخير

٢

$$= 10 + 20 = 30 \text{ دقيقة}$$

#### ب- حساب ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس إحصائياً تم تطبيق المقياس مرتين على نفس العينة بفاصل زمني " ١٥ يوماً " بين التطبيقين، ثم تلي ذلك رصد النتائج وحساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات في المرتين. فيكون هذا المعامل هو معامل ثبات المقياس وقد بلغ ٠,٨٩ وهو معامل ثبات ذا قيمة عالية.

#### ج- صدق المقياس:

تم التأكد من الصدق المنطقي للمقياس بعرضه على السادة المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء مقترحاتهم وآرائهم. كما تم قياس الصدق الذاتي

$$\frac{\text{معامل الثبات}}{\text{معامل الصدق الذاتي}} =$$

$$= \frac{0,89}{0,95}$$

ويلاحظ أن معامل الصدق مرتفع مما يدل على أن المقياس على قدر مناسب من الصدق.

#### د- التأكد من قدرة عبارات المقياس على التمييز.

لكي تكون عبارة المقياس قادرة على التمييز يجب أن تكون جدلية وتؤدي إلى اختلاف الاستجابات بين المفحوصين ذوي القدرات المتفاوتة، حيث إنه إذا زادت الاستجابة لعبارة عن ٩٠% من عدد أفراد العينة دل ذلك على عدم قدرة العبارة على التمييز، وعلى ذلك ينبغي حذف مثل هذه العبارة أو تعديلها.

وقد قامت الباحثة بتحديد قدرة عبارات المقياس على التمييز بحساب النسبة المئوية لكل استجابة من الاستجابات الثلاثة المقابلة لكل عبارة بهدف حذف أو تعديل العبارات التي تزيد نسبتها لإحدى الاستجابات عن ٩٠%

وكذلك التي تقل عن ١٠% لإحدى الاستجابات، وقد تم استبعاد عدد (٦) عبارات.

#### ٦- طريقة تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس على النحو التالي:

(١) أعطيت الدرجات (٣، ٢، ١) في حالة العبارات التي تمثل اتجاهًا موجباً.

(٢) أعطيت الدرجات (١، ٢، ٣) في حالة العبارات التي تمثل اتجاهًا سالباً.

تكون الدرجة الكلية للمقياس هي مجموع القيم المعطاة لكل البنود التي أجابت عنها الطالبة.

#### جدول (٣)

##### طريقة تصحيح المقياس

غير موافق	لا أدرى	موافق	
١	٢	٣	أوزان الاستجابات الموجبة.
٣	٢	١	أوزان الاستجابات السالبة.

#### ٧- الصورة النهائية للمقياس:

بعد أن قامت الباحثة بإعداد المقياس وعرضه على المحكمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم ثم تجربته استطلاعياً، توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية للمقياس مع وضع التعليمات الخاصة، وقد اشتمل المقياس على (٥٠) عبارة، كما تحددت الدرجة الكلية للمقياس بـ (١٥٠) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة على المقياس بمقدار (٣٠) دقيقة.

وتتدرج عبارات المقياس تحت الأبعاد الأربعة كالتالي:

- البعد الأول: (٦) عبارات موجبة (٥) عبارات سالبة.

- البعد الثاني: (٨) عبارات موجبة (٥) عبارات سالبة.

- البعد الثالث: (٥) عبارات موجبة (٧) عبارات سالبة.

- البعد الرابع: (٦) عبارات موجبة (٨) عبارات سالبة.

ويوضح الجدول (٤) الصورة النهائية لعبارات المقياس وتوزيعها على

أبعاد المقياس.

#### جدول (٤)

العبارات الموجبة والسالبة وتوزيعها على أبعاد المقياس

العدد	أرقام العبارات السالبة	العدد	أرقام العبارات الموجبة	البعد
١١	٣٣، ٢٩، ٢١، ٤١، ٣٧	٦	١٣، ٩، ٥، ١، ٢٥، ١٧	١- نشاط مادة الاقتصاد
١٣	٣٨، ٢٦، ٢٢، ٤٨، ٤٢	٨	١٤، ١٠، ٦، ٢، ٣٤، ٣٠، ١٨، ٤٥	٢- القيمة الوظيفية للاقتصاد وأهميته كمادة
١٢	٢٧، ٢٣، ١١، ٤٣، ٣٥، ٣١، ٤٦	٥	١٩، ١٥، ٧، ٣، ٣٩	٣- معلم مادة الاقتصاد
١٤	١٢، ٨، ٤، ٢٨، ٢٠، ١٦، ٤٩، ٤٠	٦	٣٦، ٣٢، ٢٤، ٥٠، ٤٧، ٤٤	٤- طبيعة مادة الاقتصاد
٥٠	٢٥	٢٥	المجموع الكلي	

#### إجراءات تجربة البحث ورصد النتائج وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء عرضاً لإجراءات تجربة البحث والمعالجة الإحصائية وتحليل البيانات، وتفسير النتائج، وذلك على النحو التالي:-

#### ١- اختيار عينة البحث بالمدرسة الثانوية التجارية:

##### أ- اختيار عينة من معلمي الاقتصاد بالمدرسة الثانوية التجارية:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تعرف أثر البرنامج التدريبي على رفع المستوى المهني لمعلمي الاقتصاد بالمدرسة الثانوية التجارية واتجاهات طلابهم نحو دراسة مادة الاقتصاد تم اختيار مجموعة من معلمي الاقتصاد بمدرسة الأهرام التجارية الفنية التابعة لإدارة العمرانية بمحافظة الجيزة بطريقة تطوعية أي وفق رغبات المعلمين في الانضمام والتدريب، وتراوحت سنوات خبرة هؤلاء المعلمين في التدريس بين عشر سنوات وعشرين سنة، وهم من خريجي كليات التجارة.

##### ب- اختيار مجموعة من طالبات الصفين الثاني والثالث وبلغ عددهم

(٢٠٠) طالبة من الفصول التي يقوم بالتدريس فيها معلمي

الاقتصاد الذين تم تدريبهم (عينة البحث).

## ٢- التطبيق القبلي لأداتي البحث اللازمة لعملية التقويم والمتمثلة في:

### أ- التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمعلمي الاقتصاد عينة البحث:

قامت الباحثة بإجراء التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لقياس مدى إلمام معلمي الاقتصاد بمحتوى البرنامج التدريبي في نهاية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١، هذا وقد تأكد للباحثة انخفاض المستوى التحصيلي للمعلمين حيث تراوحت نسبة تحصيل المعلمين في الاختبار التحصيلي بين ١٧,٢%، ٢٨,١%.

ب- التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو دراسة مادة الاقتصاد للطالبات عينة البحث: في نهاية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١ تم تطبيق مقياس الاتجاه قبلياً على طالبات الصفين الثاني والثالث الثانوي الذين تم اختيارهم من فصول المعلمين الذين سيتم تدريبهم على البرنامج المقترح، هذا وقد تراوحت نسبة الاتجاه في المقياس بين ١٤,٣%، ١٩,٢% مما يؤكد على أهمية البرنامج التدريبي بالنسبة للمعلمين.

### ٣- تنفيذ البرنامج التدريبي لمعلمي الاقتصاد مجموعة البحث:

#### • قبل تنفيذ البرنامج.

قامت الباحثة بتنظيم لقاء جماعي مع المعلمين لتوضيح أهمية البرنامج التدريبي وذلك لإثارة دافعيتهم نحو دراسته، وكذلك توزيع جدول التدريب. هذا وقد حددت الباحثة مدة سبعة أيام لدراسة البرنامج بداية من يوم السبت ١١ ديسمبر إلى يوم السبت ١٨ ديسمبر ٢٠١٠، و تم التنبيه على المعلمين بأن عملية التقويم سوف تتم مرة أخرى بعد الانتهاء من دراسة البرنامج وهو التقويم البعدي من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي عليهم مرة أخرى وأنه سيتم تطبيق مقياس اتجاهات طلابهم نحو دراسة الاقتصاد في نهاية الفصل الدراسي الثاني.

• استعانت الباحثة بمعمل الوسائط المتعددة أثناء دراسة البرنامج.

• وقد تم تطبيق البرنامج كما هو موضح بدليل البرنامج التدريبي.

## ٤- التطبيق البعدي لأداتي البحث اللازمة لعملية التقويم والمتمثلة في:

### أ- التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمعلمي الاقتصاد عينة البحث:

قامت الباحثة بإجراء التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمعلمي الاقتصاد بعد الانتهاء من دراسة البرنامج التدريبي مباشرة، هذا وقد تم

تصحيح ورصد الدرجات في جداول تفريغ البيانات تمهيداً للمعالجة الإحصائية.

ب- التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو دراسة مادة الاقتصاد للطلّبات عينة البحث: في نهاية الفصل الدراسي للعام الدراسي الثاني ٢٠١٠/ ٢٠١١ تم تطبيق مقياس الاتجاه بعدياً على طالبات الصفين الثاني والثالث الثانوي الذين تم اختيارهم من فصول المعلمين عينة البحث، هذا وقد تم رصد الدرجات في جداول تفريغ البيانات تمهيداً للمعالجة الإحصائية.

#### ٥- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات التي تم الحصول عليها واختبار صحة الفروض وتحليل النتائج وتفسيرها.  
- اختبار " ت " (T-Test) لمقارنة متوسطين مرتبطين (القبلي - البعدي) لمجموعة واحدة " تجريبية " وذلك لإجراء المقارنات بين درجات المعلمين في الاختبار التحصيلي وكذلك بين طالباتهم في مقياس الاتجاه قبل البرنامج وبعده.  
- معادلة مربع إيتا لحساب حجم تأثير البرنامج التدريبي.

#### ٦- نتائج البحث:

يتناول هذا الجزء تحليل النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق البرنامج التدريبي وأدوات القياس، وذلك لاختبار مدى صحة فروض البحث، وستعرض الباحثة هذه النتائج على النحو التالي:

#### اختبار الفرض الأول الذي ينص على:

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين" المجموعة التجريبية "ي التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي"

والجدول التالي يبين قيمة " ت " ومدى دلالتها الإحصائية.

قيمة ت للفرق بين متوسطي درجات معلمي "المجموعة التجريبية" في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي.



جدول (٥)

البيان التطبيق	عدد المعلمين	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
القبلي	٢٠	٢٨,٣٤	٨,٤٨	١٩	١٤,٦٩	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥
البعدي	٢٠	٨٨,٢٩	١٦,١٦			

## يتضح من الجدول السابق:

-ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط التطبيق البعدي (٨٨,٢٩) درجة، ومتوسط التطبيق القبلي (٢٨,٣٤) درجة من نهاية عظمى (١٢٠) درجة.

-كانت قيمة ت (١٤,٦٩) عند درجة حرية (١٩) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختيار التحصيلي القبلي والبعدي عند مستوى ٠,٠٥ ولصالح التطبيق البعدي.

-ارتفاع الأداء البعدي لعينة البحث عن الأداء القبلي لها، مما يشير إلى أن البرنامج التدريبي قد أدى إلى زيادة المعارف المرتبطة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس، وهذا يدل على أن تدريس البرنامج قد أحدث أثراً إيجابياً لدى أفراد المجموعة التجريبية وبذلك تحقق الفرض الأول من فروض هذا البحث وتم قبوله.

## اختبار الفرض الثاني الذي ينص على:

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات (المجموعة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات لصالح التطبيق البعدي".

والجدول التالي يبين قيمة " ت " لنتائج تطبيق مقياس الاتجاهات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

جدول (٦)

البيان المحور	نوع القياس	العدد	متوسطي حسابي	انحراف معياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة " ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
نشاط مادة الاقتصاد	قبلي	٢٠٠	٩,٣٤	٤,٦٧	٢٢,٦٣	٣٦,٢٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	بعدي		٣١,٩٧	٣,٥٦			
القيمة الوظيفية للاقتصاد وأهميته	قبلي	٢٠٠	١٤,٢١	٦,٤٤	٢٢,٩٦	٥٥,٣٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	بعدي		٣٧,١٧	٦,٠٣			
معلم مادة الاقتصاد	قبلي	٢٠٠	١٣,٧٠	٣,٤٤	٢١,٥٣	٦٧,١٩	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	بعدي		٣٥,٢٣	٣,٤٤			
طبيعة مادة الاقتصاد	قبلي	٢٠٠	١٥,٥٦	٦,١٠	٢٣,٢٥	٣٩,٥١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	بعدي		٣٨,٨١	٥,٦٦			
النتيجة الكلية في المحاور الأربع	قبلي	٢٠٠	٥٢,٨١	٥,١٦	٩٠,٣٧	١٨٥,٤١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	بعدي		١٤٣,١ ٨	٤,٥٧			

يتضح من الجدول السابق:

في محور نشاط مادة الاقتصاد:

- كان متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (٩,٣٤) درجة، ارتفع بعد البرنامج إلى (٣١,٩٧) درجة بزيادة قدرها (٢٢,٦٣) درجة.

- كانت قيمة " ت " لهذا الفارق عند مستوى ٠,٠٥ (٣٦,٢٨) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً لصالح التطبيق البعدي.

- وهذا يدل على نمو اتجاه أفراد المجموعة التجريبية نحو مادة الاقتصاد والاستمتاع بالمشاركة في أنشطة المادة بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

في محور القيمة الوظيفية للاقتصاد وأهميته كمادة:

- كان متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (١٤,٢١) درجة، ارتفع بعد البرنامج إلى (٣٧,١٧) درجة بزيادة قدرها (٢٢,٩٦) درجة.

- كانت قيمة " ت " لهذا الفارق عند مستوى ٠,٠٥ (٥٥,٣) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً لصالح التطبيق البعدى.
- وهذا يدل على نمو إدراك المجموعة التجريبية لمدى أهمية مادة الاقتصاد وفائدتها في حياتنا بعد تطبيق البرنامج التدريبي.
- في محور معلم مادة الاقتصاد.**
- كان متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (١٣,٧٠) درجة، ارتفع بعد البرنامج إلى (٣٥,٢٣) درجة بزيادة قدرها (٢١,٥٣) درجة.
- كانت قيمة " ت " لهذا الفارق عند مستوى ٠,٠٥ (٦٧,١٩)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً لصالح التطبيق البعدى.
- وهذا يدل على نمو اتجاه أفراد المجموعة التجريبية نحو معلم مادة الاقتصاد بعد تطبيق البرنامج التدريبي.
- في محور طبيعة مادة الاقتصاد.**
- كان متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (١٥,٥٦) درجة، ارتفع بعد البرنامج إلى (٣٨,٨١) درجة بزيادة قدرها (٢٣,٢٥) درجة.
- كانت قيمة " ت " لهذا الفارق عند مستوى ٠,٠٥ (٣٩,٥١)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً لصالح التطبيق البعدى.
- وهذا يدل على تبدل نظرة أفراد المجموعة التجريبية نحو طبيعة مادة الاقتصاد للناحية الإيجابية.
- في مقياس الاتجاهات الكلى.**
- كان متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (٥٢,٨١) درجة، ارتفع بعد البرنامج إلى (١٤٣,١٨) درجة بزيادة قدرها (٩٠,٣٧) درجة.
- كانت قيمة " ت " لهذا الفارق عند مستوى ٠,٠٥ (١٨٥,٤١)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً لصالح التطبيق البعدى.
- وهذا يدل على نمو اتجاه أفراد المجموعة التجريبية نحو دراسة مادة الاقتصاد بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

### حجم تأثير البرنامج التدريبي:

لتحديد حجم تأثير البرنامج التدريبي - استخدمت الباحثة معادلة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) ثم يمكن تحديد حجم التأثير وهي كالتالي:

$$\eta^2 = \frac{T2}{T2 + d F}$$

- حيث إن: T2 قيمة مربع T (ت)

d F درجات الحرية

- ثم يمكن تحديد حجم التأثير كما يلي:

عندما قيمة  $\eta^2 = 0,01$  إذن حجم التأثير صغير.

عندما قيمة  $\eta^2 = 0,06$  إذن حجم التأثير متوسط.

عندما قيمة  $\eta^2 = 0,14$  إذن حجم التأثير كبير.

وبتطبيق ما سبق على تجربة البحث الحالي ينتج ما يلي:

١- حجم تأثير البرنامج التدريبي على المستوى المهني لمعلمي الاقتصاد.

$$\eta^2 = \frac{(14,69)^2}{(14,69)^2 + 19} = 0,92$$

يتضح أن حجم تأثير البرنامج التدريبي على المستوى المهني لمعلمي

الاقتصاد كبير.

٢- حجم تأثير البرنامج التدريبي على نمو اتجاه الطالبات نحو

دراسة مادة الاقتصاد.

$$\eta^2 = \frac{(185,41)^2}{(185,41)^2 + 199} = 0,94$$

ويتضح أن حجم تأثير البرنامج التدريبي على نمو الاتجاه نحو دراسة

مادة الاقتصاد لدى الطالبات (عينة البحث) كبير.

٧- مناقشة النتائج وتفسيرها:

من النتائج السابقة يمكن استنتاج ما يلي:

- أثبتت النتائج انخفاض مستوى معلمي المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي وكذلك طلابهم في مقياس الاتجاهات قبل تطبيق البرنامج التدريبي، وقد يرجع ذلك إلى غياب مفهوم التعلم النشط واستراتيجياته وكيفية استخدامها في تدريس الاقتصاد.

- أن البرنامج التدريبي الذي تم تطبيقه رفع مستوى معلمي المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي وكذلك طالباتهم في مقياس الاتجاهات.
  - حجم تأثير البرنامج التدريبي على المستوى المهني لمعلمي الاقتصاد واتجاهات طالباتهم نحو المادة كبير.
- وقد يرجع ذلك إلى ما يلي:**
- تضمين محتوى البرنامج التدريبي لأهم التطبيقات الحديثة في التدريس والتي تعتمد على المشاركة الفعالة والنشطة للمتعلمين في التعلم، تحت إشراف وتوجيه من معلم واع ومدرك وقادر على إدارة الموقف التعليمي.
  - البرنامج التدريبي أدى إلى التحسن العام في معارف ومهارات المعلمين (عينة البحث) المرتبطة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس لما يوفره من أوراق عمل وأنشطة تعليمية متنوعة بالإضافة إلى نماذج لخطط تدريسية لموضوعات مادة الاقتصاد.
  - البرنامج التدريبي كان له أثر فعال في تقدم مستوى الأداء التدريسي لمادة الاقتصاد، وقد ترتب على هذا نمو اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو دراسة مادة الاقتصاد والاهتمام بها، وظهر ذلك بوضوح في حرصهم على المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية المتنوعة بمادة الاقتصاد، وكذلك تغير نظرتهم نحو معلم مادة الاقتصاد، فبعد أن كانت نظرتهم لهم أنه سلطة المراقبة ومصدر المعلومات فقط ولا مجال للصدقة أو حرية التعبير والمناقشة، تبدلت نظرتهم للناحية الإيجابية حيث أدركوا أنه الموجه والمرشد والميسر للعملية التعليمية .
  - أكدت النتائج أن القصور في تنفيذ استراتيجيات التدريس المناسبة لمناهج الاقتصاد يؤدي إلى صعوبة استيعاب مواد الاقتصاد وعدم فهمها، وتنمية اتجاهات سلبية نحوها .
  - هذا وقد انفتحت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة فيما يلي:
    - ضرورة تدريب المعلمين أثناء الخدمة على تطبيق النظريات التربوية وما يطرحه الفكر التربوي من مستحدثات، لرفع كفاءتهم التدريسية وإثراء خبراتهم وصقل مهاراتهم.
    - أن التعلم النشط يعزز وينمي الاتجاهات الإيجابية نحو المواد الدراسية، وأن هناك تحسناً ملحوظاً في أداء طلاب الفصول الدراسية التي تستخدم أساليب التعلم النشط.

## ٨ - التوصيات:

- الكشف عن مدى فهم معلمي العلوم التجارية لمفهوم التعلم النشط وانعكاس ذلك على سلوكيات التدريس.
- الكشف عن اتجاهات معلمي العلوم التجارية نحو الاهتمام بالتعلم النشط.
- دراسة خصائص بيئة التعلم المناسبة لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم التجارية من حيث الإمكانيات المادية الواجب توافرها، وكثافة الفصول، والخصائص العقلية للمتعلمين من حيث التجانس وعدم التجانس.
- إعطاء المزيد من الاهتمام بإعداد برامج تدريب معلمي العلوم التجارية أثناء الخدمة تمكنهم من استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس.
- تجريب نماذج تدريس للطلاب المعلمين بكليات التربية تخصص علوم تجارية، تعتمد على أساليب التعلم النشط.

## ٩ - المقترحات

### يمكن اقتراح بعض الدراسات التالية:

- تطوير مناهج التعليم الفني التجاري في ضوء فلسفة التعلم النشط.
- إعداد برنامج تعليمي لطلاب شعبة التعليم التجاري بكليات التربية لإكسابهم المعارف والمهارات المرتبطة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.
- تطوير الأدلة التدريبية لبرامج تدريب معلمي العلوم التجارية في ضوء الممارسات التدريسية للتعلم النشط.
- إجراء دراسة مماثلة في مواد دراسية أخرى بالمرحلة الثانوية التجارية.
- فعالية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم التجارية على تنمية التفكير الابتكاري والاتجاه نحو المادة والتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي التجاري.
- فعالية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الناقد والتفكير العلمي والتفكير الرياضي لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية.

## المراجع

### أولا - المراجع العربية:

- إبراهيم غازي: فاعلية برنامج تدريبي مقترح لإدارة التعلم النشط في تنمية الأداء التدريسي للمعلمين أثناء الخدمة، مجلة كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، العدد السابع والخمسون، المجلد الرابع عشر، ابريل ٢٠٠٤.
- المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي: تطوير التعليم الفني التجاري لتحقيق مطالب التنمية، المجالس القومية المتخصصة، د ٢٥، ١٩٩٧.
- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: رؤى مستقبلية لتدريب المعلمين في ضوء المستويات القياسية العالمية، القاهرة، ٢٠٠٥.
- \_\_\_\_\_ : تطوير مناهج الاقتصاد في التعليم الثانوي التجاري في ضوء متطلبات سوق العمل، القاهرة، ٢٠٠٧.
- \_\_\_\_\_ : تقويم تجربة التعلم النشط في المدرسة الابتدائية في جمهورية مصر العربية، القاهرة، ٢٠٠٧.
- \_\_\_\_\_ : تطوير البرامج التدريبية لمعلمي التعليم الثانوي الفني في ضوء معايير الجودة، القاهرة، ٢٠٠٨.
- إيهاب السيد شحاتة: فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الهندسة على التحصيل وتنمية التفكير الهندسي وفقاً لمستويات فان هيل لدى التلاميذ، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠٠٧.
- حسن شحاتة: استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٨.
- حمدي أحمد عبد العزيز أحمد، فاتن عبد المجيد السعودي فوده: فاعلية برنامج مقترح لتدريب معلمي العلوم التجارية على استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس، مجلة التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، العدد السادس والستون، الجزء الثالث، يناير ٢٠٠٨.
- حنان إسماعيل سالم: برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات معلمي المدرسة الثانوية التجارية استخدام الحاسب الآلي أثناء الخدمة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧.

- سوزان أكرم سلطان، ضحي حيدر خضر: المؤسسات التربوية كمنظمات متعلمة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط ١، ٢٠١٠.
- عدلي عزازي إبراهيم: فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تدريس الأدب على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد السابع والستون، مايو ٢٠٠٨.
- عيد أبو المعاطي الدسوقي: جودة واعتماد مؤسسات التعليم (الواقع ومتطلبات المستقبل)، المكتب الجامعي الحديث، إسكندرية، ط ١، ٢٠٠٩.
- كريمان بدير: التعلم النشط، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط ١، ٢٠٠٨.
- مصطفى عبد السميع محمد، سهير محمد حوالة: إعداد المعلم تنميته وتدريبه، دار الفكر، عمان، الأردن، ط ١، ٢٠٠٥.
- معهد التخطيط القومي: التعليم الفني وتحديات القرن الواحد والعشرين، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم ١٣١، يناير ٢٠٠٠.
- ممدوح عبد الهادي عثمان: فعالية مقرر مقترح في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمعلمي المواد التجارية بمصر، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد ١٠، العدد ٣، يولييه ٢٠٠٤.
- منال محمد كامل ياسين: فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي في رفع المستوى المهني لمعلمي المواد التجارية في ضوء الاتجاهات المعاصرة للتعليم التجاري، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.
- منال محمود خيرى: تطوير منهج الاقتصاد بالمدرسة الثانوية العامة في ضوء التطورات الاقتصادية المعاصرة وأثره على تنمية مهارات التفكير في مجال الاقتصاد، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.
- نرمين محمد محمد عثمان: تطوير منهج الاقتصاد بالمدارس الثانوية التجارية في ضوء المعايير العالمية ومدخل تحسين الجودة المستمرة " دراسة تجريبية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ٢٠٠٧.



هناك حسني على: استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ  
لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني  
الإعدادي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة  
أسيوط، ٢٠٠٥.

وزارة التربية والتعليم - برنامج تطوير التعليم: برنامج تدريب الموجهين  
حول تطبيق التقويم الشامل والتعلم النشط للصفوف الثلاثة الأولى  
من المرحلة الابتدائية، ١٤ - ٣١ يوليو ٢٠٠٨، القاهرة.

وزارة التربية والتعليم - البنك الدولي الاتحاد الأوروبي - وحدة التخطيط  
والمتابعة - برنامج تحسين التعليم: تطبيقات تربوية في تدريس  
اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، ٢٠٠٨.

وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع اليونيسيف: دليل تدريبي عن دعم الجانب  
الوجداني لتلميذ المرحلة الابتدائية تحت شعار "مدرسة يجبها  
الطفل"، ٢٠٠٩.

وزارة التربية والتعليم - وحدة التخطيط والمتابعة - مشروع تحسين التعليم  
الثانوي: برنامج تدريب معلمي المرحلة الثانوية على التعلم النشط،  
٢٠٠٩.

#### ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Academy For Educational Development (2003):  
Developing Educational Standards in Egypt.
- Avis,j et al. (2010): Teaching in Lifelong Learning Aguid to  
Theory and Practice, Mc Graw – Hill Companies,  
Open University Press, First.
- Blinde, E (2000) : Teaching Sociology of Sport: An Active  
Learning Approach, Teaching Sociology, V23 n3 pp  
264- 68 Jul 2000.
- Dairo,B & Bottomoley, A. (2002) : Folding our Way to  
Productivity . Active Learning Lessons. Economics  
International, Journal of Teaching and Learning in  
Higher Education, V 21 n1 pp 108 – 117 2002.

- Fern, V. et. al (2005) Active Learning and the Limited English proficient Student, Directions in Language and Education v1 n2 2005.
- Glenn, B & Sanner, s (2002): Active Learning Hand book For the Multiple intelligences Classroom, Journal of Information Systems Education, v 20 n 2 pp 165 – 174 2002.
- Harmin, M (2010): Inspiring Active Learning: AComplete Handbook For Today's Teachers, Expanded 2<sup>nd</sup> Edition Journal of Information Systems Education, v20 n2 pp165-174 – 2010.
- Karamusta,o (2009): Active Learning Strategies in physics Teaching, on line Submission, Energy Education Science and Technology, v1 n1 pp27-50 2009.
- Kathleen, T (2009): Mathematics: Using Web for Inservice Training For Active Learning, Math Matyc Educator, V1 n2 pp32-39 Feb 2009.
- Killian, L & Brandon , C(2009): Using the Significant Learning Taxonomy and Active Learning to Improve Accounting Education, Journal of Faculty Development, V23 n3 P 30 – 36 Sep 2009.
- Kissock, D (2003): PALS. Partners in Active Learning Support. The National FFA Mentoring Program. Training material, Association for Supervision and curriculum Development.
- Litecky, L (2003): Creating Active Learning With Examples Drawn From the Social Sciences. Strategies & Solutions, Social Studies, v 84 n 5 pp 196 – 201 Sep – oct 2003.
- Marilyn , M (2000): Active Learning in Secondary Social Studies, Social Studies, V3 n1 pp12- 17 May 2000.

- Mc Devitt, W (2009): Active Learning Through Appellate Simulation: A simple Recipe For a Business Law Course, *Journal of Legal Studies Education*, v 26 n2 pp 245 – 262 sum – Fall 2009.
- O,Sullivan, D & Copper, C (2003) : Evaluating Active Learning: Anew Initiative For AGeneral Chemistry Curriculum, *Journal of College Science Teaching* , v 32 n7 pp 448 – 52 May 2003.
- Reid,L & Curt, W. (2008) : Using Technolog – Enabled Active Learning Tools to Introduce Business Ethics in Business Low Courses, AFew Practical Examples, *Journal of Legal Studies Education*, v25 npp sum – Fa 11 2008.
- Roskelly, H(2000) : Active Learning to Active Teaching: Anew Direction in Teacher preparation, *English Education*, v20 n3 pp 172 – 83 oct 2000.
- Talarr, C (2005): Active Learning: AFramework For Introducing Volunteer Tutors to Student – Centered Learning *journal of Reading*, v38 n5 pp384-85 Feb 2005.
- Zavala, G & Alarcon, H(2007): InNovative Training of In - Service Teachers For Active Learning: AShort Teacher Development Course Based on Physics Education Research, *Journal of Science Teacher Education*, v 18 n4 pp559-572 Aug 2007.